Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأما أمة اليونان:

قال أبو عيسى: نجموا من رجل اسمه ألكن، ولد سنة أربع وسبعين لمولد عيسى ـ عليه السلام ـ ولم يكن لهم ذكر حين برع أوميرس الشاعر اليونانى فى سنة ثمان وستين وخمسمائة لوفاة موسى ـ عليه السلام ـ وكانوا أهل شعر وفصاحة.

وفيهم صارت الفلسفة، وجميع العلوم العقلية مأخوذة عنهم، المنطقية والطبيعية والإلهية والرياضية، وكانوا يسمون العلم الرياضى جومطريا، وهو مشتمل على علم الهيئة والهندسة والحساب، واللحون والإيقاع، وكان العالم بهذه العلوم يسمى فيلسوفًا، ومعناه: محب الحكمة؛ لأن فيلو: محب، وسوفا: الحكمة.

وبلادهم الربع الشمالى الغربى والشرقى، ويتوسطها الخليج القسطنطينى، وأما نسبهم فقيل: إنهم من ولد يافث، وقيل: من جملة الروم من ولد صوفر بن العيص بن يعقوب وهم فرقتان: الأولى يقال لهم الإغريقيون، والثانية يقال لهم البطنتيون.

وأول علمائهم: قال الشهرستانى: أوتفدفليس كان فى زمن داود ـ عليه السلام ـ، وفيثاغورث كان فى زمن سليمان ـ عليه السلام ـ يزعم أنه أخذ الحكمة من معدن النبوة وأنه وصل إلى مقام الملك، وسمع هفيف الفلك وقال: ما سمعت ألذ من حركة الأفلاك، ولا رأيت أبهى من صورها.

ومن علمائهم بقراط الحكيم، وكان فى سنة مائة وستة وتسعين لبختنصر، قبل الهجرة بألف ومائة وبضع وستين سنة، ومنهم سقراط، وكان قد أعرض عن الدنيا، وأقام بغار، ونهى عن عبادة الأوثان، فألجأت العامة ملكهم، فحبسه ثم سقاه سمًا فمات، فقام مقامه تلميذه أفلاطن، ثم تلميذ أفلاطن أرسطو طاليس الحكيم المطلق المشهور، اشتغل عليه الإسكندر بن فليبس الذى ملك غالب المعمور خمس سنين وقال: من الفلسفة ما لم ينله غيره من تلامذة أرسطو طاليس.

ومنهم تالس الملطى، وكان فى زمن بختنصر، ومنهم الإسكندر الأوندويسى، كان بعد أرسطو، وكان من كبار الحكماء، ومنهم إقليدس صاحب كتاب الاستقطاب، كان بعد أرسطو فى أيام البطالسة، وليس هو مخترع كتاب إقليدس بل جامعه ومحرره.

وأما بطليموس وجالينوس فمتأخران عن زمن اليونان، بطليموس قبل جالينوس بقليل، قال ابن الأثير فى الكامل: وقد أدرك جالينوس بطليموس مصنف المجنيطى.